

## ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

وقوله .

( محمد بن حميد أخلقت رممه ... أريق ماء المعالي مذ اريق دمه ) .

فقد أحسن كما تراه فى استعارة ماء الصبا وماء الحسن وماء الخفض وماء الحياة وماء الشعر وماء المعالى وأما فى استعارة ماء الملام حيث قال .

( لا تسقنى ماء الملام فإننى ... صب قد استعذبت ماء بكائى ) .

فإنما تحسن الاستعارة بما يحسن فيه التشبيه والتمثيل ولم يحسن فى قوله ولم يسدء إذ قال

( تمننت أن يعود لها حبيب ... منى شططا وأين لها حبيب ) .

ويستحسن قول الصنوبرى فى مرثيته غلاما .

( إن يرق ماء ذلك الوجه فى الترب ... فإنى لماء عينى مريق ) .

926 - ( ماء الشباب ) قد أكثر الشعراء فى ذكره وأحسنوا التصرف فيه قال أبو محمد البياضى .

( وما بقيت من اللذات إلا ... محادثة الكرام على الشراب ) .

( ولثمك وجنتى قمر منير ... يجول بخده ماء الشباب ) .

وقال أبو الفتح .

( عودى وماء شببى فى عودى ... لا تعمدى لمقاتل المعمود ) .

وقد جمع ابن الرومى فى مرثيته قينة بين ثلاثة مياه مستعارة فقال .

( يا حر صدرى على ثلاثة أمواه ... أريق فى الترب والمدر )